صنعاء الى السجن وكان العامل صنوه للحسن بن الحسين وربما ظهر منه الى العلم بعض جفوة وسعى الى الامام في القبض على اصحاب العلم ففروا في الجبوس حتى كاد يلحق بعضهم بالعدم وعين على خاصته ما لا يدخل تحت الطوق من المال.

وفيها طمع الامام في تملك أدمة من بلاد الحبشة واهلها يقال لهم الصومل فندب من توابع المخا وزبيد اليها وامر احد المحابيس بزبيد بالتجهز لأخذها والولاية عليها واشار الى اطلاق الفاضي حسين الحبيشي من زبيد والتوجه مع القوم اليها في الخطبة والموازرة ومن جملة المتوجهين للمحابيس فيها من اصحاب العلم فمنهم الفقيه عبد الله بن علي جميل فانه حمل الى ابراهيم باشا بنضم ومنهم الفقيه سعيد النهمي والسيد حسين بن يحيى الاخفش وبذل الامام فيهم الاعداد وساق اليهم المواد فاعظموا الامر واكبروه وقالوا هذه المهلكة فقال لهم عبد الله جميل خذوا العطاء على التعجيل وسأكفيكم هذه النائبة وادفعها عنكم بغيركم باعمال الاراء الصائبة فأخذوا من ابراهيم باشا عامل زبيد جملة من المال وتهيأ هو ومن عنده من الرتب معهم للارتحال فبرز عبد الله جميل الى التوابع وقال لهم هذه

الارض أرضكم وانتم أخبر بها فهل عندكم قدرة باخذ ارضه أدمه وقال الصومل ولا تقيسوا الامر بتوجهنا فالمراد به قتالنا فقالوا له ان الصومل امم كثيرة ولا طاقة لنا ولا اضعاف أضعافنا بمقاتلتهم ولا مقابلتهم فقال أنتم ورأيكم فانما نحن لكم اتباع وقد صرنا من جملتكم فقالوا كل هذا فعل هذا الطير ثم عطفوا عليه باجمعهم وكان ركب على جواده للوجه المشار اليه ثم وجهوا بنادقهم عليه فقتل عبده وأصيب الآخر وبادر الدخول الى داره وصار يتكلم ان هذه فعلة عبد الله جميل فقال عبد الله ابردوا من العلج فلا اكثر مما نحن فيه من العذاب الوبيل ثم ان ابراهيم باشا حمل كتابا الى الامام وشكى اليه ان عبد الله جميل خدع العسكر فكان من أسباب الخلوص تحبير الكتاب اياما بالبحر بسبب الريح وجاء من الامر ما شغل الامام عن الالتفات اليه وطاب لهم ما اخذوه من المال ولم يلبثوا بعده الا اياما حتى اطلقوا باطلاق العلم.

وفيها وفاة الفقيه الاديب سعيد السحيمي الشاعر المشهور وكان من الفضل بمكان عظيم ومن شعره قوله:

لو كنت من سر الهوى بمكان
لرحمت كل متيم ولهان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)